

اليوم ١٧

« وَلَا تَشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِنَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ،
لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. »

(رو ١٢ : ٢)

يصف الرسول بولس التغيير المسيحي أنه تجديد للذهن -
يتغير أكثر فأكثر وينضج أكثر فأكثر فيختبر إرادة الله الصالحة
good والمرضية أو المسرة pleasing والكاملة perfect وطريقنا
لهذا الاختيار- أن يتمجد ويتغير الشكل إلى ذهن المسيح المجيد.

اقتبس من رجل الله فلويد ماكلانج ، من فصل « خلفية الإرشاد
» يمر بنا على بضعة إرشادات يوضحها لنا الوحي عن إرادة الله: ٢

١ - إرادة الله أن نؤمن بيسوع المسيح. أنه يريد أن الجميع
يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون.

إن عمل الله الأعظم هو أن نؤمن ووصيته هي أن نحيا في
المسيح. ٢- ومن ثم، إرادة الله أن نقدم ذواتنا بالكامل
له. البعض يصلي، يارب أرنا مشيئتك- على اعتبار أن الله سيأتي و
يصف لنا بالذات الشيء الذي سيسرنا، أو يعطينا آراؤه في سلوكنا.
هذا ليس الله الذي اعرفه.

أن الله الذي اعرفه يقول فيصير، ويريدنا بمحض إرادتنا أن نقدم
أنفسنا بالكامل له. فنختبر إرادته الكاملة والمسرة الكاملة -

أَعَلِّمَكَ وَأَرْشِدُكَ

التامة. هذا هو اختبار أن نعطي الله مائة في المائة دون حساب أو تحفظ.
٣- إرادة الله أن نحب الخطاة.
ألا يهلك منهم أحد.

إرادة الله ألا يهلك أناس بلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. (٢ بط ٣: ٩). لذلك يقول بولس لتيموثاوس: "اكَرِّزْ بِالْكَلِمَةِ. اءَكْفِ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. (٢ تيمو ٤: ٢). لأن اختبار الإرادة المسرة هو اختيار. فالله يريدنا أن نختبر إرادته الكاملة، ونشترك معه في مشيئته.

صلاة

يا رب أشكرك من أجل إرادتك الصالحة المرضية الكاملة، يا رب وحدنا بمشيئتك حتى نختبر إرادتك ونحيهاها.

أمين

سؤال للتأمل: ما الذي تفهمه من هذه الكلمات الثلاثة:
إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة؟

تطبيق: في اول قرار تتخذه اليوم، اسأل نفسك، هل يتمم هذا القرار إرادة الله، الصالحة المرضية الكاملة؟